محمد نفسه فانه كان يقول في صلاته على النبي اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد يريد نفسه لانه كان لا يخل بالفرض ويأتي با
لنفل لان الفرض الذي امر الله به هو الصلاة على محمد نفسه وهذا
مثل قوله عليه السلام لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود يريد
من مزامير داود وفي حديث ابي حميد الساعدي في الصلاة
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وفي حديث ابن عمر انه كان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر ذكره مالك في
الموطاء من رواية يحيى الا نسي والصحيح من رواية غيره ويدعو لابي
بكر وعمر وروى ابن وهب عن انس بن مالك كانوا يدعون لاصحابنا با
لغيب فتقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين
يقومون بالليل ويصومون بالنهار قال القاضي والذي ذهب
اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله
وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه
لا يصلى على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص به الانبياء
توقيرا لهم وتعزيزا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه والتقديس
والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه
وسلم وسائر الانبياء بالصلاة والتسليم ولا يشاركه فيه غيره

كما امر الله تعالى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم من الائمة
وغيرهم بالغفران والرضى كما قال الله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما
قال ابو عمر انما احدثته الرافضة والمتشيعة في بعض الائمة
فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلوة وساووهم بالنبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك وايضا فان التشبه باهل البدع منهي عنه فيجب
مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الآل والازواج
مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص
قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه مجراها مجرى
الدعاء والمواجهة وليس فيها معنى التعظيم والتوقير وقد قال تع
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب
ان يكون الدعاء له مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض هذا اختيار
الامام ابي المظفر الاسفرائني من شيوخنا **فصل** في حكم زيارة
قبره عليه السلام وفضيلته من زاره وسلم عليه وكيف يسلم و
يدعو او زيارة قبره عليه السلام سنة من المسلمين مجمع عليها وفضيلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)